

الكاتب : مرجريت عادل

جريدة : وطنى
التاريخ : 27 ديسمبر 2009
الصفحة : 7

السنة : 9

العدد : 471

البابا فى لقاء الأربعاء: الشعب المصرى كله فخور بظهور العذراء

متابعة-مرجريت عادل:

خرج اجتماع الأربعاء هذا الأسبوع عن شكله التقليدى حيث خصص البابا وقت للقاء لظهورات السيدة العذراء وقال للحضور: الأمر الذى يشغل الناس فى الوقت الحالى هو ظهور العذراء والنور والحمام فنحن نعيش فى عالم مادي على الأرض وهناك عالم آخر نسميه «عالم سكان السماء» أو «عالم النور» لأن كل ما فيه نور.. الله نفسه نور، والسيد المسيح من صفاته أنه نور من نور، والعذراء اسمها «أم النور» كما أن كل نفس بشرية باردة صعدت إلى السماء تكون من نور.

أما الحمام الذى ظهر فقد كان منيراً وليس حماماً عادياً فهناك أربعة أنواع من الحمام: الحمام العادى الذى نراه باستمرار مثل الحمامة التى أطلقها أبونا نوح وأثت إليه بغصن من الزيتون، وهناك الحمام الذى يرمز للروح القدس. كما ظهر فى قصة عماد السيد المسيح بقول الكتاب: ظهر على رأسه الروح القدس على هيئة حمامة، الحمام الذى يرمز إلى السيدة العذراء حيث تقول لها: السلام لك أيتها الحمامة الحسنة، وإيضاً الحمام الذى يرمز إلى كل نفس بشرية باردة يسكنها الروح مثل ماورد فى سفر نشيد الأنشاد وقال: «يا حمامتى يا كاملتى...» وأوضح البابا أن العذراء قد تظهر على شكل حمامة، أما أسراب الحمام التى كانت تظهر معها فيمكن القول بأنها الأنفس البشرية الباردة التى تتبع العذراء فى ظهورها.

وأشار قداسة البابا إلى أن أول من شهد ظهور السيدة العذراء هم إخوتنا المسلمون الذين يؤمنون ببتولية و قدسية العذراء وكما ورد

لديهم فى القرآن: «أن الله فضلها على نساء العالمين» لذا هم يحبونها ويمجدونها، وهذا لا يعنى أن كل البروتستانت أنكروا ظهور العذراء، فإن كان هناك فرد منهم له اتجاه خاص فهذا لا يعنى رأى الجميع خاصة أن شهادة راعى كنيسة قصر الدويارة وهو بروتستانتي تؤكد الظهور ولا أحد يستطيع أن ينكر ظهور العذراء التى راها عشرات الآلاف من الناس، وقدم قداسة البابا شكراً خاصاً للإعلامى عمرو أديب على برنامجه الذى خصصه لظهور السيدة العذراء.

وأكد قداسة البابا أن رؤية السيدة العذراء فى ظهورها تتعلق بالإيمان الشخصى البسيط غير المعقد وهناك نوعان من البشر.. إنسان يؤمن فىرى وإنسان يرى فيؤمن لذلك إذا كان شخص لا يؤمن بالعذراء وشفاعتها فإن العذراء أيضاً تمنعه من رؤيتها لأنه لا يستحق أما العذراء فهى حبيبة لنا وحبيبة لمصر وقد جاءت إلى مصر أثناء طفولة السيد المسيح وقضت ثلاث سنوات ونصف وهى تشناق إلى مصر بين الحين والآخر وقد ظهرت فى مصر فى أماكن متعددة أقدمها ظهورها فى كنيسة العذراء بالزيتون عام ١٩٦٨.

وأخيراً أكد قداسة البابا أن الشعب المصرى كله فخور بظهور السيدة العذراء أمنا وباركت أرضنا ومازالت تباركها، وأضاف أنه لم يذهب شخصياً لأماكن الظهور ولكنه تابع برنامج نبض الكنيسة الذى أذاعته قناة أغابى، وأكد قداسة البابا أن هناك تقريراً مطولاً ومجموعة من الصور يقوم الآن بدراستها.

وفى نهاية لقائه دعا البابا الشعب أن يستمروا فى فرحهم وتهليلهم وإيمانهم بظهور العذراء مريم.

